الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/س(02/21) 21 -خ(0016)

كلمة

معالي الدكتور رياض نجيب عبد الرحمن المالكي

وزير الخارجية والمغتربين - دولة فلسطين

في

اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الاثنين 8 فبراير/ شباط 2021

نص كلمة معالي وزير الخارجية والمغتربين د.رياض المالكي خلال الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية

8 شباط / فبراير – 2021

معالي الرئيس

أصحاب السمو و السعادة

معالي الأمين العام

نعود لنجتمع من جديد بمبادرة كريمة من وزير خارجية جمهورية مصر العربية ومن وزير الخارجية و المغتربين للمملكة الأردنية الهاشمية لإعادة اللحمة إلى البيت العربي و تثبيت مفهوم الشراكة و الأخوة و التضامن العربي العربي، ولقد لاقت هذه المبادرة قبولاً من كل الدول العربية بلا إستثناء مرحبة بها،على اعتبارها ردماً لما كسر، لترميم ما تعودنا عليه من دعم و إسناد لا محدودين لقضيتنا المركزية الأولى " القضية الفلسطينية ".

كل الشكر لأخوتي سامح و أيمن، على هذه المبادرة، هذه الرعاية، هذا العزم الأصيل لتجاوز كل ما مررنا به، و النظر إلى الأمام واثقين من صدقية نوايا الجميع نتفق أو نختلف لكن لا يجب أن يحول ذلك دون رؤية الصورة بكاملها في أخوة عروبية تقف مع قضيتهم فلسطين، تحميها، تدافع عنها، تحملها تساندها بكل ما توفر من إمكانيات حتى يتحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة في تجسيد دولته المستقلة القابلة للحياة ذات السيادة و المتواصلة جغراقياً بحدود عام 67 و بعاصمتها القدس الشرقية

دولة لطالما وقفتم معها فكرةً و مشروعاً و ترسيخا واقعاً، ومدها بامكانيات حقيقية لكي تقوى، تتجذر، ينمو عودها الصلب و يصمد في وجه الطغاة.

إنهم أعداء تقرير المصير، أعداء الحرية، أعداء الإنسانية والقانون، مروجو الضم و الاستيطان و التفوق العرقي وأصحاب الميول الفاشية العنصرية،

الدولة المتبقية في العالم التي تتباهى باحتلالها لأرض وحياة شعب آخر ترفض حتى الاعتراف به، ناهيك عن القبول به، تلفظ حقوقه و ترفض وجوده، ترتكب بحقه الجرائم دون وازع أو ضمير، مختبئة وراء ستار اللاسامية لتشرد المزيد من أبناء شعبه: أخوتكم و أبناء عمومتكم من الفلسطينيين

وما قرار قضاة الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية، إلا برهان على هذا الكلام آملين أن يتم فتح التحقيق الرسمي من قبل المدعية العامة في أسرع الأوقات حتى لا يبقى هناك مجال للشك في مستوى تلك الجرائم التي كانت ولا تزال ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل من قبل دولة الإحتلال الاستعماري وترتقي لمستوى جرائم حرب و جرائم ضد الإنسانية مما سيستدعي ليس فقط فتح ذلك التحقيق في أداء و تصرف مهنية وأخلاقية جنود و ساسة تلك الدولة و إنما في اعتبارها دولة مارقة يرتكب مواطنوها تحت عباءة الجيش أو القانون أو التشريع الإلهي أفظع الجرائم وأقبحها في التاريخ الحديث ولا تزال ترتكب هذه الجرائم حتى يومنا هذا، فها هو الضم الزاحف يتواصل و الاستيطان يستشري في كل زاوية و القتل خارج القانون، و التشريد المنظم و الاعتداء على المقدسات الإسلامية و المسيحية وعنف المستوطنيين الارهابيين يزداد شراسة، نأمل من المحكمة أن تكون رادعاً لكل هؤلاء

رغم المآسي المتواصلة، ورغم عمق الألم، لم يفقد الفلسطينيون الأمل بالخلاص و التضحية من أجل السلام ملتزمين بالكامل بمبادرة السلام نهجاً و رؤية و خلاصاً.

في قراءة سريعة للمتغيرات التي استجدت في العالم و خاصة من إدارة ترامب وحاشيته، نأمل ونتوقع من إدارة بايدن رؤية معمقة وتفهماً أكبر للتاريخ و الجغرافيا و للسياسة و القانون، للطبيعة الإنسانية، للعقل و المنطق، للعدالة والمساءلة، للثواب و العقاب، متوسمين العدول عن قرارات ظالمة

مجحفة خاطئة و لتصحيح مسار أعوج أليم، حابى الاحتلال وناصره على حساب الحق و القانون و التاريخ و العدالة، نمد أيدينا لمن يمد لنا يده، من أجل العمل معاً على تصحيح الحاضر ضمن رؤية مشتركة نحو المستقبل.

نزف لكم بشرى انطلاقة مسيرة الحوار السياسي الفصائلي الفلسطيني، في يومنا هذا، شاكرين للشقيقة الكبرى مصر رعايتها اليوم لهذا الحوار و دوام حفاظها على تحمل و حماية المصالحة منذ كان قرارنا بإنهاء حالة الانقسام و لم شمل الأسرة الفلسطينية ضمن شقي الوطن

نأمل لهذا الحوار الذي ساهمت فيه أيضاً دولة قطر النجاح لكي ننطلق بأهدافنا نحو استكمال ملفات المصالحة، بدءاً بالانتخابات التي أصبحت واقعاً نسعى لإنجاحه لأننا نستحق

نشكر كل الدول العربية الشقيقة التي سارعت بالتواجد هنا اليوم، في التأكيد على المؤكد، وفي إظهار ثبات ورسوخ موقفها الدائم و المناصر لفلسطين، لشعبها في نضاله السلمي لتحقيق حريته و تجسيد استقلاله في دولته و عاصمتها القدس الشرقية، و في إرسال رسالة لا لُبس فيها لكل من يهمه الأمر، بأن العرب على قلب رجل واحد في دعمهم لفلسطين، وأن هذا الدعم ثابت و قوي، راسخ، صلب أصيل، لنجدد التزامنا بالسلام كخيار استراتيجي، و استعدادنا للانخراط في مفاوضات جادة عبر مؤتمر دولي، لننطلق من ثوابت القانون الدولي ومرجعياته المعتمدة، تقوده الرباعية الدولية، ضمن سقف زمني واضح، بهدف إنهاء الاحتلال و إعطاء الشعب الفلسطيني حريته و استقلاله على أرضه، للحفاظ على حقوقه وكل مقدساته، على كرامته و لضمان مستقبله.

والسلام عليكم ..